مكتب أسعد مرعي للإستقدام ترخيص رقم ٣٣٤
ماستر كارت
الشبكة السعودية
١٥ يوما بتكلفة أقل
اندونيسيا
VISA
ت: ٦٦٤٤٦٢١ / ٦٦٢٥٦٩٣ / ٦٦٠٣٧٦١

عكاظ
OKAZ
سياسية.. اجتماعية.. اقتصادية
السنة الاربعون – العدد ١١٧٤٣ الجمعة
٢٦ جمادى الاخرة ١٤١٩هـ الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٩٨م
JUMADA 'II 26- 1419 H - OCTOBER
16. FRIDAY 1998 G- NO 11743

تطعيم ٢٢٠ الف طفل وطفلة بجدة

محمد داوود [جدة]

تحت شعار (من منزل لمنزل) تنطلق في الحادي عشر من رجب القادم فعاليات الحملة الوطنية الرابعة لتطعيم الاطفال دون سن الخامسة ضد الشلل وذلك في جرعتها الاولى، فيما يتم اعطاء الجرعة الثانية في السادس عشر من شهر شعبان.

واوضح الدكتور سمير عبدالله لنجاوي مدير عام الشؤون الصحية بجدة ان عدد الاطفال المستهدفين في الحملة في محافظة جدة يبلغ ٢٢٠ الف طفل وطفلة.

واشار د. لنجاوي ان هناك اكثر من ٣٠٠ ممرض وممرضة واداري سيقومون بتنفيذ الحملة ميدانيا، بالاضافة الى مراكز النقاط الثابتة التي تستمر في اعطاء اللقاح لمن لم يتمكن من اخذه خلال ايام الحملة.

رأي «عكاظ»

تكريس الثوابت السعودية

.. تأكيدا للدور القيادي.. والثقل الدولي الذي تتمتع به المملكة وتحتله في العالمين العربي والاسلامي جاءت الجولات التي يقوم بها سمو ولي العهد الامين هذه الايام.. لتكرس هذا الدور وتعمقه وتزيد من فعاليته. خاصة وان كثيرا من مشاغل ابناء العالمين العربي والاسلامي تناط به ويتحمل مسؤولية الدفاع عن حقوقها.. وتهيئة الاجواء المناسبة لتمارس حياتها في كل مكان في هذه المعمورة.

وفي سياق هذه الجولات تجيء زيارة سمو ولي العهد الامين للصين.. امتدادا لما سبقها من زيارات.. وكالعادة كان الهم الاسلامي الشغل الشاغل لقيادة هذه البلاد وتجسد هذا الاهتمام فعليا في لقاء سموه بابناء الجالية الإسلامية هناك وتركيزه في حواره معهم على الرسالة الحقيقية للاسلام ودعوته للسماحة والمحبة والسلام..

وبعد التأكيد على هذه الثوابت الاساسية للسياسة السعودية.. جاءت بعد ذلك المشاريع الطموحة لتعميق وتوطيد العلاقات الاقتصادية بين المملكة كاكبر قوة نفطية في العالم.. وبين الصين كاحدى الدول الصاعدة بقوة لتبوؤ مكان القمة في الاقتصاد العالمي..

.. وكل هذه الاهتمامات الخارجية والداخلية لا تعني الا شيئا واحدا فقط.. وهو ان حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده.. وسمو النائب الثاني.. استطاعت ان تكرس دورها القيادي وثقلها الدولي وتؤكد للعالم اجمع ان السياسات والثوابت الاساسية للدولة السعودية اثبتت جدواها من خلال احترامها لشعوب العالم وحكوماته.. وعدم تدخلها في الشؤون الداخلية لاي بلد.. وتكريسها لمفاهيم العدل والحب والتسامح.. واهتمامها الفريد بانسان هذه البلاد والدفع ببلادنا الى القمة دائما..

نقل تحيات المليك للرئيس الصيني وقلده قلادة الملك عبدالعزيز

سمو ولي العهد: رسالتي للعالم أن نفرق بين الاسلام والارهاب

سمو ولي العهد اثناء زيارته لمقر السفارة السعودية في بكين

سمو ولي العهد اثناء لقائه بأعضاء جمعية الصداقة الصينية السعودية

سمو ولي العهد مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال اجتماعهما في بكين، امس.

(عكاظ – رويترز)

● اسرائيل قوية بمساعدة الغير.. ولكن الى متى ستستمر هذه المساعدة

● نقدر الشعب الصيني وتاريخه العظيم وأهمية دوره في الأسرة الدولية

فهيم الحامد - موفد عكاظ الخاص - واس [بكين]

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ايده الله قلد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس فخامة الرئيس جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين قلادة الملك عبدالعزيز قائلا:

«فخامة الرئيس نيابة عن اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي اقدم لك اكبر وارفع وسام في المملكة العربية السعودية وهي قلادة المغفور له الملك عبدالعزيز لان فخامتكم من الاشخاص الذين يستحقون هذه القلادة اكراما لكم ولشعب الصين العظيم والصديق في نفس الوقت املا لفخامتكم لبسها بعز وتوفيق وامل للشعب الصيني التوفيق والنجاح تحت قيادتكم الحكيمة»

كما وجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نيابة عن اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود دعوة رسمية الى فخامة الرئيس جيانغ زيمين لزيارة المملكة العربية السعودية.

من جانبه اعرب فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية عن شكره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قائلا:

اشكركم شكرا كثيرا وامل ان تنقلوا الى خادم الحرمين الشريفين شكري وتقديري الجزيل على هذا الشرف بمنحي قلادة الملك عبدالعزيز واعتقد ان هذا رمز الى اواصر الصداقة التي تربط بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية وفي نفس الوقت انني على ثقة اكيدة بان التعاون الودي بين بلدينا سيشهد مزيدا من التطور العميق واتمنى من صميم قلبي ان تنقلوا تحياتي الرقيقة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ومرة اخرى اكرر شكري وتقديري لسموكم. وقد قبل فخامة الرئيس جيانغ زيمين دعوة خادم الحرمين الشريفين لزيارة المملكة العربية السعودية قائلا:

«انني حقيقة اتوق الى زيارة بلدكم الجميل منذ سنين طويلة وانني اذ اتقبل هذه الدعوة الكريمة سوف اجد فرصة في المستقبل القريب لتلبية هذه الدعوة»

وقد حضر مراسم التقليد الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد. وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد قام مساء امس بزيارة لفخامة جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية في قصر بانغنغ شي مقر اقامة فخامته.

وقد نقل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى فخامة الرئيس الصيني تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود قائلا:

انقل لفخامتكم تحيات اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وتحيات شعب المملكة العربية السعودية لفخامتكم ولشعب الصين الصديق. كما اشكر دولة رئيس مجلس الدولة على الحفاوة وحسن الاستقبال الذي لقيناه خلال زيارتنا لبلدكم العريق. وقد نوه سمو ولي العهد بعمق العلاقة بين الشعبين السعودي والصيني املا ان تتطور الى ما فيه مصلحة البلدين في كل المجالات.

واضاف سمو ولي العهد قائلا «احب ان انوه الى ان المملكة العربية السعودية تضم بيت الله الحرام والكعبة المشرفة التي يتجه اليها مليار ومائتا مليون مسلم خمس مرات في كل يوم وليلة كما تضم مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة وهذه المكانة التي تحتلها بلادنا العزيزة تجعلنا ولله الحمد فخورين بما نقدمه من خدمة للاسلام والمسلمين لا نريد عليها جزاء الا من الله سبحانه وتعالى. كما اننا في المملكة العربية السعودية نكن لبلدكم وشعبها كل الاحترام والتقدير ولدينا الرغبة الاكيدة لتقوية العلاقات بيننا وبين شعب الصين العظيم والعمل على تطويرها من خلال قيادتكم وبعد نظركم.

من جانب اخر شكر فخامة الرئيس الصيني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ورحب به اجمل ترحيب في زيارته لجمهورية الصين الشعبية التي تنظر اليها القيادة الصينية والشعب الصيني بكل الاحترام والتقدير لانها تعتبر الاولى لزعيم ومسؤول سعودي في مقام سمو ولي العهد يزور الصين زيارة رسمية بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

كما حمل فخامة الرئيس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته ولشعب المملكة العربية السعودية منوها بعمق الصداقة والعلاقات التي تربط بين البلدين ومتمنيا في نفس الوقت العمل على تطويرها في كافة المجالات بما يكفل مصلحة البلدين. وقال فخامته «ان الثقافة الصينية والثقافة العربية لهما تأثير عظيم على الثقافات الاخرى حيث كانتا سباقتين في كثير من النواحي الثقافية والطبية ومختلف العلوم الانسانية التي بنيت عليها كثير من حضارة اليوم. واضاف فخامته قائلا «لقد ابلغني رئيس مجلس الدولة عن المحادثات الناجحة التي اجراها سموكم وهي على كل حال جيدة وممتازة. كما ان هذه الزيارات ستزيد بكل حال فرص المعرفة والتقارب ولدينا مثل صيني يقول «الف سمعة لا تساوي نظرة واحدة» وانني على يقين بان زيارة سموكم سنكون كفيلة بزيادة مدى التعاون في كل مجال. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

رسالة لشعب الصين

وقد وجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تحية صداقة وتقدير لشعب الصين العظيم وحكومته فيما يلي نصها:

يسعدني وانا احل ضيفا على شعب الصين العظيم وحكومته الصديقة ان اعبر عن سروري الكبير بهذه المناسبة العزيزة على قلبي فلطالما تطلعت الى رؤية هذا البلد العملاق بما قدمه للحضارة وللانسانية من ابداعات وعطاءات تركت بصماتها الواضحة في مختلف مجالات الحياة. ولنشاهد عن كثب ما حققه في حاضره الزاهر من انجازات نحسبها مثلا يحتذى لكل الشعوب المتطلعة الى غد افضل.

ان من حق شعب الصين العظيم ان يفخر بماضيه العريق وبحاضره المفعم بالامل وبمستقبله الواعد بالمزيد من التقدم والرخاء.

ان مايجمع بيننا وبين الشعب الصيني العظيم لهو كثير وكبير فنحن واياكم بناة حضارة وورثة ماض مجيد.. قدم اجدادنا للانسانية مثل ماقدم اجدادكم الكثير مما نفخر ونعتز به.. فكما اثريتم الحضارة والسجل الانساني بعطاءاتكم العظيمة في ميادين الطباعة وصناعة الورق والبوصلة والعمارة وغيرها فقد اعطت امتنا عطاء سخيا في ميادين الطب والجبر والرياضيات والكيمياء والعمارة وغيرها.

وليس هذا وحده هو مايجمع بيننا.. فنحن واياكم نؤمن بالتكافل الاجتماعي وبالعلاقات الاسرية المتينة.. وبقيم التعاون والصدق والوفاء.. وهانحن اليوم نخطو بثقة وامل نحو مستقبل نراه واعدا وجميلا ان شاء الله..

وانتهز فرصة زيارتنا واطلاعنا على عطاءات وانجازات شعبكم العظيم لاقدم لمحة عما تمكنا من انجازه في فترة قصيرة من عمر الزمن.. ومن حسن الطالع ان زيارتنا هذه تتم وشعبنا يحتفل بالذكرى المئوية للوثبة التي فتحت له افاق الامل والوحدة عندما قام الملك عبدالعزيز رحمه الله باستعادة الرياض عاصمة الدولة السعودية وقاعدتها. ومنذ تلك اللحظة المجيدة والفاصلة في تاريخنا فقد استطاع مؤسس دولتنا الحديثة توحيد اطرافها المتناثرة.. وقامت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢م لتكون رمزا ومثلا يحتذى به في منطقتنا.. وانتهت بذلك النزاعات وحالة الخوف التي تركت شعبنا ولفترات طويلة نهبا للقلق والفوضى.. وعم الاستقرار والامن ربوع بلادنا وامكن بذلك توجيه طاقات شعبنا وقدراته نحو البناء والتطوير.

وربما لا يعلم الكثيرون ان المملكة لم تكن تحتوي في عام ١٩٧٠م على اكثر من ١١٧٠ طبيبا زاد عددهم اليوم ليصبح ٤٠ الف طبيب وان الطاقة الكهربائية لم تكن تزيد عن ٤١٨ ميجاوات وصلت اليوم الى حوالي ٢٥ الف ميجاوات وهكذا فان الزراعة والصناعة والتعليم والهاتف وغيرها من الخدمات حققت قفزات مماثلة واصبح شعبنا يتمتع بمستوى عال من الرفاهية والنماء تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين اخي الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

ان ماتحقق لشعب الصين العظيم وماتحقق لشعبنا من قفزات تنموية غير مسبوقة بكل المقاييس معجزة وضرب من ضروب الابداع الانساني الذي نعتبره ترجمة رائعة للتخطيط السليم والطموح المشروع ونحن نتطلع الى زيادة وتيرة التعاون وتمتين اواصر العلاقات الاقتصادية بما يحقق مصالحنا المشتركة.

فشكرا لشعب الصين العظيم ولقيادته الحكيمة على هذا الاستقبال الجميل والحفاوة الكريمة والى الامام يدا بيد في خدمة امالنا وطموحاتنا المشتركة ولتحقيق كل مايعود على شعبينا بالمزيد من الرخاء والاستقرار.

وقد تناقلت ذلك وكالة الانباء الصينية ووسائل الاعلام المختلفة في جمهورية الصين الشعبية.

سموه في جمعية الصداقة

من جهة ثانية اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان اجتماعه مع رئيس مجلس الدولة شو رونغجي كان مثمرا وبناء وانه ركز على التعاون الاقتصادي بين البلدين بالاضافة الى القضايا السياسية الهامة.

وقال سموه في معرض رده على كلمة ضافية لرئيس جمعية الصداقة الصينية السعودية لدى استقباله له ولاعضاء الجمعية صباح امس بمقر اقامته في بكين ان التعاون بين المملكة والصين سيشهد نموا مطردا في المرحلة القادمة لاسيما وان اوجه التعاون بين بلدينا مرشحة للنمو بصورة ملحوظة. واضاف سموه اننا في المملكة نقدر الشعب الصيني وتاريخه العظيم واهمية دوره في الاسرة الدولية وبالتالي فاننا هنا لدعم اوجه التعاون المختلفة بين البلدين بالتركيز المطلق على المجالات الاقتصادية التي تشكل عصب التعاون بين الاصدقاء على الدوام.

واكد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز اهتمام سموه في هذه الزيارات بدعم الموقف العربي من القضية الفلسطينية وقال ان جهود الاصدقاء الصينيين في كل مجال مطلوبة للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لفرض ارادة السلام واستثمار الظروف الملائمة لتحقيقه في الوقت الراهن واشار سموه الى انه بامكان الاصدقاء في الصين وجمعية الصداقة الصينية السعودية تحديدا ان يوضحوا الحقائق للشعب الصيني عن تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي وتعطيل نسيرة السلام.. وقال: نحن متأكدون بان تفهم الاصدقاء في الصين هنا من شأنه ان يدفع بلادهم الى ممارسة الدور المطلوب لدعم العملية السلمية وتكريس الحقوق العربية وتجنيب المنطقة اخطارا هائلة يمكن ان تتعرض لها..

سمو ولي العهد يتبادل الهدايا التذكارية مع رئيس الجمعية الاسلامية الصينية

واستطرد سموه قائلا: وفي اعتقادي انه الان في الوقت الحاضر لدينا علم ان اسرائيل قوية بمساعدة الغير ولكن الى متى هذه المساعدة عشر سنين عشرين سنة خمسين سنة مائة سنة الاخرة ان شاء الله للعرب والمسلمين.

وفي اعتقادي ان العقلاء من اليهود يقدرون ذلك والسلام ماهو للعرب فقط بل لاسرائيل لتعيش المنطقة في هدوء وسكينة وسلام هذا ما احببت ان اوضحه للأخوة.

وتحدث سمو ولي العهد عن الارهاب قائلا: الارهاب منبوذ في العقيدة الاسلامية والارهابي يحكم عليه وفقا لما ارتكب من الارهاب الى حد القتل.

ولكن الشيء المؤسف له انهم يخلطون الارهاب بالاسلام واحب ان اوضح الاسلام بريء من الارهاب كما ان الاسلام يعاقب الارهاب باشد العقوبات.

ولكن بعض وسائل الاعلام والصحفيين يخلطون الاسلام بالارهاب وهذا لايجوز ابدا يجوز ان هناك من يدعي الاسلام ولكنه في واقع الامر غير مسلم فالمسلم لا يمكن ان يعمل الشر ابدا.

ارجو ان تكون هذه الرسالة موجهة لكل صحفي في العالم ان يفرقوا بين الارهاب والاسلام رجائي.. لان هذا يؤثر في قلوب المسلمين جميعا.

اتمنى التوفيق والنجاح لرئيس واعضاء جمعية الصداقة الصينية السعودية.

كما اتمنى السلام الدائم للعالم كله والشرق الاوسط خاصة لان الحروب لا تخلف الا الدمار والخراب والسلام هو مطلب الاسلام والمسلمين وكل رجل عاقل.

وكان رئيس جمعية الصداقة السعودية الصينية قد عبر لسموه عن عظيم امتنانه واعضاء الجمعية من الجانبين الصيني والسعودي عن بالغ تقديرهم واعتزازهم باستقبال سموه لهم وتمكينهم من استعراض ماتحقق في اطار التعاون بين البلدين وقال ان مستقبل هذا التعاون مرشح للنمو في جميع المجالات الاقتصادية لاسيما وان مجالات التبادل التجاري بين البلدين كبيرة وواسعة وعلى كل المستويات.

ويزور الجمعية الإسلامية

هذا وقد قام سموه يوم امس بزيارة لمقر الجمعية الاسلامية الصينية في بكين والتقى برئيس واعضاء الجمعية حيث تحدث اليهم سموه فقال ان الاسلام لم يدخل الى هذه البلاد بالقوة ولا بالعنف وانما جاء كرسالة محبة وايمان صادق تقبلها الصينيون قبولا حسنا حيث وجدوا في الاسلام كل معاني السماحة والمحبة والسلام.. واشار سموه الى ان المسلمين في كل مكان مطالبون باليقظة لما يحيكه ضدهم اعداء الاسلام من محاولات التفريق بينهم والدس عليهم والاساءة للاسلام والربط بينه وبين الارهاب.. وقال سموه: ان مهمة المسلمين في كل انحاء العالم وانتم جزء منهم هي ايضاح الحقوق الناصعة لعقيدة الاسلام التي لا تعرف سوى المحبة والامن والسلام في كل مكان تصل اليه رسالته وتنتشر. وتابع سموه قائلا انني انقل اليكم تحيات خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية واعتزازهم بكم وتقديرهم لجهودكم لنشر الاسلام في هذا البلد العظيم متطلعا الى انتشار كلمة الحق في كل مكان من هذا العالم وكذلك الى الدور البارز لهم في تصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام كما يريدها اعداؤه وتلك مهمة جليلة نحن متأكدون من انكم قادرون ان شاء الله على ادائها على اكمل وجه..

وكان رئيس الجمعية الاسلامية قد اشاد بدور المملكة في دعم جهود المسلمين في كل مكان من هذا العالم وقال: اننا ؟/ في الصين يشدنا الى الاراضي المقدسة ايماننا وتطلعنا الدائم الى المملكة باعتبارها البلد الذي شرفه الله بوجود المقدسات فهي خير من يخدم المسلمين ويرعى شؤونهم.. وقال ان تفضل سموه بزيارة الكلية هو دعم جديد من المملكة للجهود المخلصة والبناءة التي يبذلها المسلمون هنا لنشر عقيدة الاسلام والسلام والمحبة وان الكلية بما تضمه من نشاطات تعريفية بالاسلام ومن فصول دراسية تجد كل تجاوب وتفاهم صحيحين من قبل الشعب الصيني وهو مايشجع على التطلع الى مزيد من الانتشار لعقيدة السمحاء بين ابناء الصين واشار الى ان المسلمين هنا يتطلعون باستمرار الى التواصل مع ارض المقدسات ويحرصون على اداء الفرائض ويحجون الى بيت الله الحرام ويزورون المدينة المنورة كل عام. وعبر عن شكره لدعوة خادم الحرمين الشريفين السنوية لاعداد من المسلمين الصينيين لاداء الفريضة وقال: اننا ممتنون كل الامتنان بهذه البادرة وسعيدون بأن نظل على اتصال دائم مع بلادكم العظيمة. ثم قدم نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية لسمو ولي العهد موسوعة عن الاسلام في الصين من تأليفه وكذلك النص الصيني لمعاني القرآن تخليدا لزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للصين وللجمعية وهدية من المسلمين الصينيين عبارة عن عمل فني من التراث الصيني.

عقب ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة تفقدية في الكلية الاسلامية حيث شاهد بعض الفصول الدراسية واستمع الى كلمة ترحيبية من احد الطلبة وتلاوة للقرآن الكريم من طالب اخر. كما شاهد سمو ولي العهد المعرض الاسلامي الذي يضم بعض المخطوطات الاسلامية النادرة للقرآن الكريم والمؤلفات القديمة.

وقبل مغادرة سموه لمقر الجمعية الإسلامية الصينية والكلية الإسلامية التقطت الصور التذكارية مع سموه لنائب الرئيس واعضاء الجمعية والطلبة الدارسين.

سموه يتفقد السفارة

قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس بزيارة لسفارة المملكة العربية السعودية في بكين.

ولدى وصول سموه مقر السفارة كان في استقباله صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية الصين الشعبية يوسف مدني واعضاء السفارة السعودية الذين رحبوا بسمو ولي العهد ومرافقيه.

وقد امضى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بعض الوقت في السفارة متفقدا اقسامها وشؤونها وبعد تناول القهوة العربية التقطت الصور التذكارية لسموه مع اعضاء السفارة بمناسبة هذه الزيارة الكريمة. وقد ودع سموه عند مغادرته بالحفاوة والتكريم.

وقد رافق سمو ولي العهد في هذه الزيارة الوفد الرسمي المرافق لسموه.

سموه يستقبل السفراء العرب اليوم

ويستقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم الجمعة بمقر اقامته بقصر الضيافة دايوتا السفراء العرب المعتمدين لدى الصين..

وقد عبر عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى الصين عن سعادتهم بلقاء سمو ولي العهد وقالوا في تصريحات لـ «عكاظ» اننا سعداء بزيارة مسؤول سعودي رفيع المستوى للصين.

من جهة اخرى يقيم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الصين يوسف المدني حفل استقبال كبير على شرف سمو ولي العهد الذي يزور الصين حاليا يحضره عدد من كبار المسؤولين الصينيين والسفراء العرب والمسلمين المعتمدين لدى الصين.

سموه يزور سور الصين

من ناحية اخرى يتوجه سمو ولي العهد صباح اليوم الجمعة الى باولينغ حيث يقوم بزيارة لسور الصين العظيم.. وسيرافق سموه الكريم الوفد الرسمي المرافق له.. كما يقوم سمو ولي العهد اليوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بزيارة الى متحف القصر الامبراطوري..

سمو الأمير عبدالله يقدم ٥٠٠ الف دولار للجمعية الاسلامية الصينية

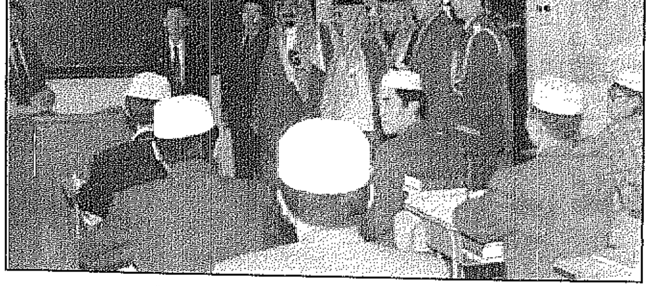

سمو ولي العهد خلال زيارته للجمعية الاسلامية الصينية

فهيم الحامد [موفد عكاظ الخاص] واس [بكين]

تبرع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال زيارته امس للجمعية الاسلامية الصينية والكلية الاسلامية بمبلغ خمسمائة الف دولار امريكي هدية خاصة من سمو ولي العهد لاخوانه المسلمين في المدارس وغيرها دعما من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للجمعية الاسلامية الصينية والكلية الاسلامية حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها في خدمة الاسلام والمسلمين في جمهورية الصين الشعبية. وقال سمو ولي العهد لنائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية «ارجو ان تقبلوا مني هدية بسيطة لاخواني المسلمين في المدارس وغيرهم مبلغ خمسمائة الف دولار امريكي».

وقد اعرب نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية محمد الحنفي عن شكره وتقديره وامتنانه لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على هذا التبرع السخي من سموه راجيا من الله ان يجعل هذه المكرمة في موازين حسناته لانها ستكون دعما قويا للجمعية والكلية الاسلامية وللمسلمين في جمهورية الصين. وقال اننا لا نستغرب هذا الدعم من سموه الكريم لما نعرفه عن المملكة من دعم متصل لكل ماهو من شانه خدمة الاسلام والمسلمين. كما عبر عدد من اعضاء الجمعية الاسلامية لـ «عكاظ» عن عظيم شكرهم وتقديرهم لسمو ولي العهد لما قدمه للجمعية من تبرع سخي يجسد حرص سموه على نشر الدعوة الاسلامية.

الأمير سعود الفيصل لـ «عكاظ» عقب لقائه وزير الخارجية الصيني:

سمو ولي العهد حث بكين للعب دور فاعل في عملية السلام

فهيم الحامد [موفد عكاظ الخاص الى بكين]

اكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في تصريح لـ «عكاظ» عقب انتهاء المباحثات الرسمية التي اجراها صباح امس مع معالي وزير الخارجية الصيني السيد جيانغ ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حث دولة رئيس الوزراء الصيني السيد رونغجي على ان تلعب بكين دورا هاما وفعالا يتواكب مع حجمها وحضورها على الساحة الدولية فيما يتعلق بتفعيل عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال سمو وزير الخارجية لـ «عكاظ» ان الصين وعدت بان تلعب دورا اكثر فعالية لاعادة مسيرة السلام المتعثرة الى طريقها الصحيح مشيرا الى ان وزير الخارجية الصيني اكد له نفس التوجه تجاه هذه القضية الهامة الحساسة واضاف ان الصين ستلعب دورا مهما في المستقبل.

وقال سمو وزير الخارجية ان تركيز سمو ولي العهد كان على موضوع القدس الشريف الذي يعتبر جوهر الصراع العربي الاسرائيلي مشيرا الى انه كان هناك تفهم من قبيل الصين حيال هذه النقطة. وحول نتائج لقاء سموه مع وزير الخارجية الصيني، قال سمو وزير الخارجية انه بعد اللقاء الهادئ والتاريخي الذي تم بين سمو ولي العهد ورئيس الوزراء الصيني كان من الطبيعي ان يلتقي الوزراء المعنيون المرافقون لسمو ولي العهد مع نظرائهم الصينيين واضاف فيما يتعلق بمسائل السياسة الخارجية، والعلاقات الثنائية اجريت مع معالي وزير الخارجية الصيني محادثات هامة وايجابية ووصف سموه المحادثات بانها كانت صريحة وتعبير عن العلاقات المتبادلة بين البلدين و السعي الهادف الى تطوير العلاقات الاستراتيجية في جميع المجالات واضاف ان مباحثاتي مع الوزير الصيني شملت عملية السلام في الشرق الاوسط وقضية القدس الشريف بشكل خاص ورئيسي باعتبارها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ووجوب ايجاد حلول تعيد الحقوق المشروعة للأمة العربية واعادة مسيرة السلام الى طريقها الصحيح. وقال سموه ان الاراء حول هذه القضية والقضايا الاخرى ان لم تكن متطابقة فكانت متشابهة الى حد كبير مضيفا ان المملكة تقدر المجهودات التي تقوم بها الصين في الساحة الدولية. وحول هل تم الاتفاق على اي خطوات لتفعيل العلاقات قال سمو وزير الخارجية ان هناك سلسلة من اللقاءات والتنسيق المشترك في الجانب السياسي وهناك دعوة مقدمة لمعالي وزير الخارجية الصيني لزيارة المملكة لاستمرارية هذه العلاقات. واضاف سموه انه تم الاتفاق على ان يصدر بيان مشترك بصدد معالم الاتفاق الذي تم التوصل اليه ومعالم طريق العلاقات في المستقبل. واعتبر سمو وزير الخارجية ان زيارة سمو ولي العهد الى الصين تعتبر فاتحة خير لعلاقات اوسع وامتن في المستقبل. وحول التوتر بين تركيا وسوريا قال سموه سبق وان اعلن مجلس الوزراء موقفنا من هذا الموضوع مؤكدا على ضرورة حل الخلافات بالطرق السلمية ونوه بالوساطة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك لنزع فتيل الازمة معربا عن امله ان تنتهي هذه الازمة بشكل سريع.

من جانبه قال معالي وزير الخارجية الصيني جيانغ في تصريح لـ «عكاظ» عقب لقائه مع سمو وزير الخارجية ان اللقاء كان ايجابيا ومثمرا مؤكدا على اهمية زيارة سمو ولي العهد واعتبرها فاتحة لعهد جديد في مستوى العلاقات مابين البلدين. وقال في معرض رده على سؤال لـ «عكاظ» حول توافق الاراء حيال التزام الطرفين بالقرارات الدولية قال معالي وزير الخارجية الصيني هناك تطابق في وجهات النظر وتشابه ايضا.. ونقصد بالجوانب المتشابهة اننا نؤكد على جوانب مختلفة ولكن المضمون متفق عليه.. وكانت المباحثات الرسمية بين سمو وزير الخارجية ومعالي وزير الخارجية الصيني قد بدأت صباح امس بمقر وزارة الخارجية الصينية وحضرها من الجانب السعودي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الصين يوسف المدني وسعادة السفير خالد الجندان ومن الجانب الصيني حضرها عدد من كبار المسؤولين.